

تفسير سورة النحل من الآية ١٥ إلى الآية ٢٦ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:22](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحشتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله

تعالى من فضله لا نزال مع سورة النحل التي هي سورة النعم - [00:00:42](#)

وفيها انذار الجاحد لنعم الله جل وعلا بعد ان تقدمت معنا ايات في سجود المخلوقات وظلالها سجود الملائكة قال الله تعالى ولله

يسجدوا ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون - [00:01:03](#)

يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون تأتي هنا سجدة سجدة التلاوة ثم تأمل وقفنا عند هذه الآية النتيجة الواضحة بعد

سجود المخلوقات لله تعالى توحيد الله وحده جل وعلا - [00:01:32](#)

وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين السورة كما عرفنا سورة نعم شكر النعم انما يكون بتحقيق توحيد الله. وعبادته وحده جل وعلا وقال

الله لا تتخذوا الهين يقال الهى واضح لكن تأمل في ايات التوحيد - [00:01:53](#)

يأتي التوكيد الهين اثنين واذا نهى عن اتخاذ الهين اثنين ما زاد على اثنين من باب ماذا من باب اولى لان الشرك قبيح فاذا كان الشرك

اله واحد مع الله - [00:02:17](#)

او جعل الالهين اثنين ما زاد على ذلك لا شك انه اقبح قال لا تتخذوا الهين اثنين اذن انما هو انما اداة حصر ايضا يعني ما هو الا اله

واحد - [00:02:35](#)

انما هو اله واحد فاي اي فارهبون تأمل في ذكر الرهبة هنا فاي اي فارهبون الله اعلم ماذا يتناسب مع ما تقدم عندما تقرأ الايات تنسجم

مع الكون بسجوده سجود الكائنات يكون في قلبك رهبة وكما قال الله تعالى قريبا يخافون ربهم - [00:02:58](#)

من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون لان هذه من اثار الايات المتقدمة فاي اي فارهبون والرهبة آآ منها اه كلمة الراهب في صومعته يعني

المتفرغ لعبادة الله تعالى غلب عليه الخوف حتى تفرغ لعبادة الله تعالى ويقولون اصل الكلمة - [00:03:26](#)

يدل على اه ضعف وفراغ باطن الشيء لذلك يقال جمل او ناقة رهب يعني اذا اه اتعبته في السفر وضعف وكذلك الراهب كانه ضعف

في الخروج لاجل الدنيا واعتزل الناس آآ اقبل على - [00:04:00](#)

عبادة الله تعالى كأن اه جوفه فارغ من الشهوات والملذات وان كان لا رهبانية في الاسلام رهبانية هذه الامة في يعني الصوم في

الجهاد فهو مشروع ومن تقليب الحروف كما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في بعض - [00:04:27](#)

اماكن ما يحضرني الان اذكر انه قال الرهبة يعني خوف مع هرب. لانك اذا قلبت الحروف رهب هرب سبحانه الله يعني خوف عظيم

بالفعل يجعل انسان يهرب وهكذا فعل الراهب. هرب من الدنيا اعتزل في صومعته - [00:04:54](#)

فيكون فيها هذا المعنى والله اعلم فاي اي فارهبون قال بعض السلف ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها فاي اي

فارهبون تقديم اياي هنا يفيد ماذا ايضا - 00:05:14

الحصر نعم فاي اي فارهبون قال اه ثم ايضا رجعت الايات تذكر الدليل وما يثير الرهبة في القلوب وله ما في السماوات والارض وله ما في السماوات والارض ستتجه الى الله وحده - 00:05:33

وتخاف الله وترهب منه جل وعلا قال وله ما في السماوات والارض هنا ما يحتاج الى توكيل لان التوكيد مرة والله يسجد ما في السماوات وما في الارض. هذا مرة قريبا فقال وله ما في السماوات والارض. لان الكل يسجد لله اذا هو - 00:05:57

له ومملكه سبحانه وله ما في السماوات والارض. اذا النتيجة ايضا توحيد الله. قال وله الدين واصبا وله الدين الدين هاد الكلمة تدل على الخضوع ولذلك الدين في خضوع لصاحب الحق - 00:06:17

يوم الدين تخضع المخلوقات لجزاء الله جل وعلا وما احد يملك لاحد شيئا ونفعا قال يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. والامر يومئذ لله وكذلك دين الاسلام او الدين يعني هو خضوع العبد لربه جل وعلا - 00:06:38

هذه حقيقة الدين بالخضوع قال وله الدين يعني لله الخضوع وحده جل وعلا ثم قال واصبا ما معنى واصبا يعني ماذا قال قتادة ابن عباس قال ابن عباس اول نقول ومجاهد قتادة وعكرم وجمع من السلف - 00:07:01

قال دائما يقول قتادة دائما الا ترى انه يقول ولهم عذاب واصب شوف هذا تفسير القرآن بماذا؟ بالقرآن ولهم عذاب واصب يعني ماذا يعني دائم قال ابن عباس واجبا وكذلك يعني وجوب الشيء يعني يدل على دوامه - 00:07:23

آ قال وله الدين واصبا وكلمة وصب في اللغة تدل على المواظبة على الشيء ويعني تدل على الدوام والبقاء ولهذا يقال ولهم كما قال الله تعالى ولهم عذاب واصب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب - 00:07:48

ولا نصب ولا سقم فالوصب هو يعني المرض او التعب الدائم يعني يقال اه مفازة واصبة صحراء واصبة اذا كانت بعيدة لا غاية لها يعني الهلاك او الضياع يكون فيها - 00:08:12

دائما آ يعني هذه الكلمة والله اعلم فيها يعني قوة في معنى الدوام اه حاولت ان انظر الى بعض تقاليد الحروف فيها ما توسعت اه لكن من ذلك صوب صوب اذا قلنا صوب - 00:08:36

وصيد او كصيد من السماء ترجع لهذه الكلمة صوابا وصيبا يقولون هو يعني نزول الشي بقوة وموافقته لما ينزل عليه اه من ذلك الصواب. الصواب كانه نزل على الامر الذي يعني هو حق - 00:09:03

يعني هذا معنى وتلاحظ فيه يعني معنى لزوم الشيء يعني اذا نزل على الشيء قد لزمه ثم كذلك صبو اه والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن وايضا صبو تدل على انحدار وميل الى السفن - 00:09:26

ولذلك يقال الصبي ان عند الصبوة والصبوة هي جهالة الفتوة واللهم عنده ميل الى آ اللهو واللعب يسمى صبي انصبا الى هذه الامور يأكلها فيها شيء من يعني الميل او النزول او - 00:09:56

بهذا يكون ملازما لما يهوي اليه آ صبي يلزم مثلا يعني اللهو واللعب وكذا يعني كأن معنى الملازمة يعني في غاية القوة. ولذلك والله اعلم يعني اختيرت هذه الكلمة والله اعلم. وله الدين واصبا - 00:10:20

وهذا يتناسب مع قول الله تعالى قريبا يعني في سجود المخلوقات لما ذكر سجود المخلوقات وله الدين واصبا لهذا يعني قال ابن كثير نعم يعني ذكر عند هذه الاية قول الله تعالى افغير الله يبغون ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون -

00:10:43

الكل خاضع لله تعالى خضوعا دائما عظيما وهناك تفسير لمجاهد يقول خالصا وله الدين واصب خالصا يقول ابن كثير واما على قول مجاهد الالي من باب الطلب اي ارهبوا ان تشركوا به شيئا واخلصوا له الطاعة - 00:11:12

وهو في الحقيقة يرجع الى يعني القول الاول وله الدين واصبا يعني هذا الخضوع يكون خالصا لله على سبيل الدوام هذا من لوازم المعنى وله الدين واصبا خالصا. يعني له العبادة وحده على وجه الدوام - 00:11:37

وهذا انما يكون لله وحده جل وعلا. لان اي مخلوق مهما عظم لابد ان يأتي وقت ينقطع في هذا التعظيم. مهما عبد. هذا فرعون هذا

النمرود من قبله اه كل مخلوق يأتيه الفناء والموت - 00:12:00

يعتريه المرض فلا بد ان ينقص تعظيمه وينقطع تعظيمه لكن الله هو الحي القيوم الذي لا يموت سبحانه جل وعلا فهذه الاية وله الدين واصبة ايضا تثير في القلوب دوام العبودية ودوام الشكر لله جل وعلا ولهذا تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل -

00:12:20

تتفطر قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا ملازما للعبودية والشكر لله جل وعلا. قال آآ وله الدين واصبا افغير الله تتقون. اذا كان

الخضوع والدوام في الخضوع لله وحده جل وعلا. فكيف تتقون؟ غير الله - 00:12:43

افغير الله تتقون يعني يعبدون غير الله وتخافون غير الله افغير الله تتقون ثم زاد في توبيخهم لكن بما يتناسب مع جو السورة

بتذكيرهم بنعمة الله تعالى عليهم قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - 00:13:03

ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا سوف سوف

تعلمون يقول الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. الله اكبر - 00:13:28

وما بكم من نعمة عموما وما بكم من نعمة فمن الله اي نعمة الم نجعل له عينين ولسان شفتين وهديناه النجدين الله تعالى خلقنا

ورزقنا واعطانا وكفانا واوانا هذا الاسلام الذي نحن عليه نعمة من الله علينا - 00:13:51

هذا الامن الذي نعيشه نعمة من الله علينا هذه العافية نعمة من الله علينا في كل طرفة عين نعمة من الله عليك في كل نبضة قلب نعمة

من الله عليك. والا لو شاء الله تعالى الان توقف قلبك تصيح جثة هامدة - 00:14:19

وما بكم من نعمة. كل ضربة من ضربات قلبك كأن فيها تذكير بشكر نعمة الله. اشكروا الله اشكروا الله قولوا الحمد لله الحمد لله وهكذا

وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:14:39

ثم تأمل في المقابل يبين قبيح فعلهم في مقابلة نعم الله تعالى عليهم وما بكم من نعمة فمن الله وتأمل كيف يذكرهم فطرتهم التي

تنطق بشكر الله تعالى عند الحاجة اليه. والاضطرار اليه - 00:14:58

يعترفون لان النعمة من الله بفطرتهم قال وما بكم من نعمة فمن الله. ثم هذا الترتيب الرتبي. الامر العظيم. ثم اذا مسكم الضر في زوال

هذه النعم فاليه تجأرون كما قال الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك ايش؟ دعوا الله مخلصين له الدين - 00:15:22

فاليه تجأرون وتجأرون بمعنى ماذا تصرخون تصيحون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في طريقه الى الحج قال كأيي

انظر الى موسى عليه الصلاة والسلام قال له واضع - 00:15:48

اصبعي في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية. اصرخ بالتلبية وكلمة جار تدل على اه اندفاع الشيء بقوة الى الامتداد والكثرة ولذلك يقال

عشب جار يعني اذا كان كثيرا اذا طال يقال جار النبات - 00:16:06

اذا طال وارتفع يقال جار النبات وكذلك يجأرون يعني اه رفع الصوت يرتفع الصوت بالصياح والاستغاثة. قال فاليه تجأرون اليه وحده

سبحانه تجأرون ولهذا قال في المفردات الاصفهاني يقول جاء اذا افراط في الدعاء والتضرع تشبيها بجوار الوحشيات كالظباء

ونحوها - 00:16:31

قال فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم بنعمته المفاجأة ذلك جاءت اذا الفجائية اذا فريق منكم هذا من العدل ربما يكون بعضهم

يشكر الله ويتوب لكن قال اذا فريق منكم بربه يشركون يرجعون الى جحد النعمة والكفر بالله والشرك به - 00:17:00

انا ليكفروا بما اتيناهم ليكفروا بما اتيناهم يسمونها لام العاقبة لام العاقبة يعني هم رجعوا الى الشرك اه بعد ان عمل بعد ان انعم الله

عليهم فهذا يعني اه عاقبة هذا الشرك ماذا؟ وحقيقته ماذا؟ جحد نعمة الله - 00:17:30

وهذا يتناسب مع سورة النحل ولذلك قال ليكفروا بما اتيناهم اه كما عرفنا لام العاقبة يسمونها لام العاقبة بالنظر الى فعل الانسان.

لكن هي في الحقيقة لام التعليل بالنسبة الى - 00:18:00

فعل الله جل وعلا ان الله قدر كل شيء ليكفروا بما اتيناهم يعني بظلمهم ايضا ذكر بعضهم ان كأن الفائدة من التعبير بلام العاقبة. يعني

اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم - 00:18:18

يعني مبالغة في جحد النعمة كأنهم جعلوا غرضهم ومقصودهم في الشرك هو ماذا جحد النعم وكفران النعم الشرك تشريك. والكفر تغطية ومن ذلك جاء جحد النعمة لان الذي يغطي عن قلبه وبصيرته وعينه - [00:18:39](#)

نعم الله ومخلوقاته يكفر بالله ويعبد غيره. كأنه غطى هذه الدالة والنعم الواضحة اه كأن المقصود من هذا الشرك جحد النعمة لانهم جعلوا المقصد والغرض من الشرك جحد النعمة. قال يكفر بما اتيناهم - [00:19:04](#)

يأتي التهديد قال فتمتعوا كما قال اعملوا ما شئتم فتمتعوا فسوف تعلمون فسوف في المستقبل فسوف تعلمون تعلمون ماذا قل ما تشاء حذف المعمول او المفعول حتى يخطر في بالك اي معنى صحيح. يناسب السياق - [00:19:25](#)

تتمتعوا فسوف تعلمون فسوف تعلمون ان الشرك لا ينفعكم وانه عذاب وشقاء في الدنيا والاخرة انه سبب العذاب في الدنيا والاخرة. فسوف تعلمون ان التمتع بالنعم لا ينفعكم فسوف تعلمون ان الدنيا فانية. متعة الدنيا فانية - [00:19:54](#)

فسوف تعلمون اه هنا في تفسير الرازي مر يعني في تفسير هذه الاية قال في اليوم الذي كنت اكتب هذه الاوراق يعني يكتب في تفسير هذه الاية وهو اليوم الاول من محرم سنة ست مئة واثنين - [00:20:20](#)

يعني هذا قبل وفاة بسنتين تقريبا قال حصلت زلزلة شديدة وهد عظيمة وقت الصبح ورأيت الناس يصيحون بالدعاء والتضرع ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. مو يكتب هذه الايات حصل هذا سبحان الله - [00:20:43](#)

قال فلما سكنت وطاب الهواء وحسن انواع الوقت نسوا في الحال تلك الزلزلة. وعادوا الى ما كانوا عليه من تلك السفاهة والجهالة. وكان هذه الحالة التي شرحها الله تعالى في هذه الاية تجري مجرى الصفة مجرى الصفة اللازمة لجوهر نفس الانسان - [00:21:06](#)

يعني سبحان الله فهذا من جحد الانسان لو كان ظلوما جهولا. ولذلك تأمل كيف عبر هنا اذا اذا يدل على التحقيق وهنا ايضا من الفوائد الاخوة ما يتعلق بمتشابهات القرآن كما تعرفون في سورة الروم - [00:21:30](#)

بهذه الاية ماذا واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين الي ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم برهم يشركون. ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون والتي في العنكبوت هي التي تختلف - [00:21:50](#)

عن هاتين الايتين الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون في الحقيقة آآ راجعت بعض الكتب لكن لما سمعت مقطع للشيخ الدكتور او يعني - [00:22:09](#)

الفاضل السامرائي اعجبني جواب وما في تكلف جواب سهل قال سورة العنكبوت كلها للغائب المصحف والمصحف طيب جزاك الله خير بارك الله فيك طيب بسورة العنكبوت تأمل يعني ان قرأت من قول الله تعالى ولئن سألتهم - [00:22:35](#)

مثلا بل اكثرهم لا يعقلون فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا. فجرت على الغائب لان الايات قبل ذلك تتعلق بالغائب - [00:23:09](#)

اه حتى يعني في قول الله تعالى فيما بعدها اولم يروا انا جعلنا حرما امنا وتخطف الناس من حولهم اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ما قال تؤمنون او تكفرون او - [00:23:29](#)

الله اعلم الامر واضح هناك. يعني كله للغائب. اذا انتقلنا مثلا سورة النحل معنا هنا يعني آآ الايات يعني واضح فيها الخطاب المباشر يعني وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم - [00:23:45](#)

اذا فريق منكم بره يشركون نعم قال ليكفروا بما اتيناهم هذي العاقبة قال فتمتعوا لان هذا يتناسب ايش مع الخطاب المباشر هنا. وكذلك يشبه هذا في سورة الروم. سورة الروم - [00:24:08](#)

اه نعم اه قال واذا مس الناس ضر هنا اه قال واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم برب يشركون. وانه والله كل غائب الى الان - [00:24:29](#)

ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون اه طيب طبعاً ممكن يعني ولكن اه هذا ممكن بعيد يكون الايات المتقدمة منيبين اليه واتقوا وقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ان هذا خطاب يعني مباشر - [00:24:52](#)

اه ثم لما قال واذا مس الناس ضر لعلوا اتكلم عن الايتين ما ادري على كل حال ايضا نحتاج الى بحث زيادة لو تلاحظ هنا يعني في

سورة النحل والروم - 00:25:31

يعني السياق متشابه جدا وتكلم عن عامة الناس هناك قال فاذا ركبوا في الفلك هو ملاك التأويل اشار الى مسألة العموم والخصوص هل هذا يعني له علاقة؟ الله اعلم يعني اذا كان الامر عاما - 00:25:57

اه الاولى ان يكون التهديد اقوى سيكون فيه يعني خطاب في التهديد فتمتعوا ممكن يقال هذا هو جابها بطريقة ثانية غير واضحة لكن آآ اما في العنكبوت آآ فاذا ركبوا في الفلك يعني كفار قريش يعني يذكر حالة خاصة - 00:26:16

يعني والله اعلم ما جاء التهديد المباشر يكفروا وليتمتعوا ثم قال فسوف آآ نعم يعلمون طيب والله اعلم يحتاج الى ايضا بحث طيب ثم الايات ايضا تنتقل الى آآ ايضا - 00:26:38

صورة من صور كفرهم بالنعمة ليكفروا بما اتيناهم يعني من نعم الله تعالى عليهم ستنقل الى صورة شنيعة من صور كفرهم بنعمة الله تعالى ومن صور شركهم بالله جل وعلا - 00:27:21

ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم ويجعلون لما لا يعلمون يعني ماذا الالهة الباطلة لان هذه الاباطى الالهة الباطلة لا علم لهم الوهيتها. ليس عليها دليل ابدى قال ويا قول ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك بهما ليس لي به علم - 00:27:38

ويجعلون لما لا يعلمون هم سموها الة هكذا بدون علم ولا برهان يعني يجهل يجعلون للشيء المجهول الذي يعني لا يخلق ولا يرزق ولا يعطي بل لا يعلمون يعني له اه حقيقة الالهية - 00:28:11

ويجعلون لي ما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم حتى قال لا يعلمون مطلقا هكذا يعني شيء مجهول يجعلون له نصيبا مما رزقناهم من نعمة الله عليهم. بدل ان يجعلوا النعمة وشكر النعمة لله - 00:28:33

يجعلون شكر هذه النعمة للالهة الباطلة. ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. كيف ذلك؟ قال قتادة رحمه الله قال ويجعلون جزءا من اموالهم قال يجعلونه لاولئانهم لاولئانهم يعني الله هو الذي يرزقهم وينعم عليهم بدل ان يشكروه يجعلون هذه الاموال للاولئان كما قال الله تعالى وجعلوا - 00:28:52

مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا في شرك، فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله يعني اذا سقط شيء من الثمار وكذا يقولون يعني الله غني عن هذا ويعطونه للالهة يعني لسدنة - 00:29:21

الالهة ومن يقوم على الالهة. الالهة ما تأكل شيئا ولا وما كان اه قال فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله. وما كان لله وهو يصل الى شركائهم مكان لشركائهم خلص يكون للشركاء ولسدنتها ولمن يقوم عليها - 00:29:46

وما كان لله ايضا يقولون الله غني عن هذا ويجعلون لشركائهم يعني هذا من يعني صبحي شرهه مجدهم لنعم الله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم وهكذا الله تعالى قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام - 00:30:06

فيجعلون هذه الانعام لالهتهم. خلاص هذا لا يجوز ان يركب هذا يعني تعظيما لهذا الاله ولا ينتفع به يحرمونه مثلا يحرمون ركوبه. واخر يحرمون اكله او يحرمون اكله على الاناث - 00:30:28

وهكذا كل هذا التحكم باطن ويزعمون ان هذا تعظيم للالهة بدل ان يعظموا الله بالتقرب اليه بما انعم عليه من بهيمة الانعام والثمار والزروع قالوا يجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم - 00:30:47

وهذا يحصل الى زمانك هذا لما تقرب القرابين لقبور الصالحين بل يعني الى يعني عهد قريب ما ادري هذا موجود كان يعني بعضهم يذكر يعني يقول اه بعضهم يجعل هذا العجل يسميه عجل السيد البدوي. فلا يذبح - 00:31:06

خلاص هذا عجل البدوي ربما يذبح فقط في يعني عيد البدوي وهكذا وما يقدم للقرابين اصحاب القبور آآ من نذور تصل بالملايين تجمع بعد ذلك ثروة كبيرة يعني بعض البلاد. والله المستعان - 00:31:28

فيعني هذا كله من الشرك ومن يعني جحد نعمة الله تعالى بدل ان يتصدق بهذه الاموال في سبيل الله على الفقراء والمساكين شكرا لنعمة الله تجعل للموتى من بهائم من اموال من نذور - 00:31:50

قال ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تأمل تالله لتسألن عما كنتم تفترون تالله سبحانه الله تشعر بغضب الله جل وعلا في هذه الايات والله لتسألن يعني والله لتسألن هذه الان موطئة للقسم - [00:32:06](#)

والله لتسألن يعني القسم موجود نعم ما يحتاج الى تقديرنا. تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويقولون التاء في القسم تأتي اذا كان المقسم عليه عجيبا فهذا من اعجب ما يكون ان تصرف النعمة لغير الله جل وعلا - [00:32:28](#)

تالله ستسألن عما كنتم تفترون من ذلك في سورة يوسف ماذا قال؟ قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض. يعني شيء عجيب استغربوا لما التامون بالسرقة تأتي في المقسم عليه اذا كان عجيبا - [00:32:50](#)

يعني اه قالت الله لتسألن عما كنتم تفترون وتكذبون والافتراء اشد الكذب اه ويعني هذا لا شك سؤال توبيخ لا جواب لصاحبه ثم ايضا يعني تأمل في المقابل ويجعلون لله البنات - [00:33:10](#)

سبحانه ولهم ما يشتهون يعني ما اكتفوا انهم جعلوا للآلهة آآ النعم والارزاق التي رزقهم الله تعالى لا. في المقابل يجعلون لله احقر ما عندهم ويجعلون لله البنات يقول الملائكة بنات الله - [00:33:37](#)

اللي قالها المشركون نعم وبشبه قولهم ما قاله اليهود والنصارى في عزيز قالوا عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله لكن هنا المقصود البنات خاصة لانهم يأنفون من البنات - [00:34:02](#)

واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت كان الواحد منهم اذا رزق ببنت يحفر له حفرة يتخلص منها يجعلون ثم في المقابل يجعلون لله البنات والملائكة بنات الله قال سبحانه سبحانه تنزه - [00:34:22](#)

من ان يكون له البنات سبحانه ولهم ما يشتهون يجعلون لهم ما يشتهون يعني من قال هنا ما البنين او ما يشتهون تفضيع لكفرهم ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون من الولد - [00:34:44](#)

ثم صور الله تعالى حال هذا الجاحد للنعمة وكيف ينسب الى ربه ما لا يرضاه لنفسه. صور الصورة كأنك تراها. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا مسودة كأنك ترى وجهه - [00:35:08](#)

يعني عبوسا متكدرا مسودا يعني من الكآبة هذا ظاهره ثم باطنه قال وهو كظيم وهو كظيم يعني يكظم ما في نفسه من عدم الرضا والغير والسخط وكظم الشيء يعني كلمة كظمه تدل على يعني سد الشيء - [00:35:32](#)

آآ يعني اذا كان باطنه غليظا كما في كظم الغيظ والغليظ يعني غليظ وفيه قوة وشدة. فالكظم يكون للشيء الشديد قال وهو كظيم ظل وجهه مسودا لكن الجملة الاسمية وهو كظيم ان هذا امر لازم لقلبه. الوجه قد يتغير - [00:36:03](#)

ظل وجهه مسودا وهو كظيم ثم يعني يصور الله تعالى يعني هذي الصورة كأنك تراها يتوارى من القوم من سوء ما بشر به فيمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون - [00:36:26](#)

يتوارى من القوم يتوارى يعني استخفي منهم ومأخوذة من الورا يعني كأنه يرجع الى الورا حتى اه يبتعد عنهم حتى لا يراه احد يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - [00:36:46](#)

ثم يبين الله حيرته فيمسكه على هون على ذل كما تعرفون كم يعيدون البنات يقول يعني غدا تكون اه البنات سبايا لغيرنا وهكذا يحتقرون يعني النساء قال فيمسكه على هون - [00:37:07](#)

يعني على هون وذل ولذلك كانوا لا يورثونها ولا يعتنى بها قال ان يدسه في التراب ام يدسه دس الشيء يعني حفرة واخفاءه في التراب ام يدسوا في التراب وهكذا والعياذ بالله كانوا يندون وهي حية تبكي. الى ان ينقطع صوتها والعياذ بالله. اي قسوة في هذه القلوب. ام يدسه في التراب - [00:37:30](#)

الا ساء ما يحكمون. الا ساء ما يحكمون هذه الاية تدل على ان الانثى في الحقيقة هي بشرى. واذا بشر الله يقول واذا بشر احد بالانثى فالانثى نعمة وهبة من الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا - [00:38:01](#)

ويهب لمن يشاء الذكور قالوا قدم الاناث حتى يجبر هذا النقص الذي يعني ظنه الناس فيهن ولهذا من رزق بالبنات فليبشر نعمة عظيمة. كما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءني امرأة ومعها ابنتان - [00:38:29](#)

قال فسألتني فلم تجد عندي شيئا غير تمررة واحدة اعطيتها اياها شوف كيف زهد امهات المؤمنين. ما في بيت عائشة الا تمررة سبحان الله واعطتها يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:38:50](#)

قالت فاخذتها فقسمتها بين ابنتيها. ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابتناها فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم. فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار - [00:39:09](#)

تربية البنات عظيمة. اذا احسن الانسان تربية بناته. كن بنات صالحات متحجبات عفيفات طاهرات قانتات فكن له سترا من النار فالبنت بشري ولذلك من العادات الجاهلية ان الزوج اذا ما رزق بولد يغضب او ربما آآ - [00:39:37](#)

يويخ امرأته وربما آآ يعني آآ يتدخل الاهل في ذلك وينزعجون من هذا وهذه آآ نعمة عظيمة نعمة البنات نعمة عظيمة من الله جل وعلا فاذا والله تعالى يرزق من يشاء سبحانه. آآ اذا هنا تأمل - [00:40:08](#)

الله تعالى يعني اطل في تصوير هذه الحالة كارك تراها يعني قبح هذا الامر ينسبون الى الله ما لا يرضونه لانفسهم ويعني اذا اردت ان تطلع على حال في ذلك انظر الى صورة حية امامك في القرآن الكريم. حتى يتبين حقيقة كيف كانوا يجحدون نعمة الله تعالى - [00:40:35](#)

وقب حالهم مع الله في عدم شكر نعمة الله تعالى. فهذا انسب ما يكون آآ في هذه السورة التي تبين خصومة الانسان وجحده لنعم الله تعالى. ولهذا بعد ان ذكر الله تعالى يعني - [00:40:59](#)

اه انهم يصفون الله تعالى بما هو نقص عندهم قال الله تعالى يعني ردا عليهم قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم هذا من تسبيح الله وتنزيهه سبحانه - [00:41:17](#)

ثم اثبت له الكمال المطلق. قال للذين لا يؤمنون بالآخرة. ما قال الذين يكفرون او يشركون او قال للذين لا يؤمنون بالآخرة لماذا لان هذا هو الذي جرأهم على هذه القبائح - [00:41:39](#)

الايمان باليوم الآخر هو اصل عظيم في صلاح الاعمال. الذي يؤمن باليوم الآخر سيستعد للقاء ربه سيحاسب نفسه اما الذي ما عنده ايمان جزاء ولا حساب يكون امره فرطا يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء ليس وراه حساب - [00:41:56](#)

ما يهمه اذا يعني فعل مثل هذا ونسب الى الله البنات. قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء يعني وصف السوء الوصف السيء لهؤلاء ليس لله ولله المثل الاعلى - [00:42:18](#)

ولله المثل الاعلى للوصف الاعلى الذي والكمال المطلق ولله المثل الاعلى الوصف الاعلى الله تعالى له اعلى الصفات ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير له الاسماء الحسنى هذه الآية يدخل فيها كل الاسماء الحسنى والصفات العليا لله. وكذلك اعظم هذه الصفات انه المعبود الحق - [00:42:41](#)

ولله المثل الاعلى. ولهذا قال قتادة الاخلاص والتوحيد. هذا كلام قتادة. قال ولله المثل الاعلى. قال قتادة كما ثبت عند ابن جرير قال الاخلاص والتوحيد ان هذا اعظم شيء تصف به الله انه الله انه لا اله الا الله - [00:43:12](#)

هذا اعظم وصف واعظم مثل لله جل وعلا وطبعا كلمة مثل تأتي بمعنى الوصف للآخرة كما يقولون يعني اذا كان الوصف عظيما وعجيبا يعبر عنه بكلمة المثل لان المثل يعني حالة عجيبة - [00:43:31](#)

وصف عجيب لامر تتناقله يعني يتناقله الناس في مجالسهم يعني لغرابته ويصفون به يعني الحالة الحادثة يعني مثلا واحد جاء ويثقون به عنده الخبر اليقين. فلما جاءوا اخبرهم بما اختلفوا فيه - [00:43:52](#)

قال قائل اذا قالت حذامي فصدقوها ها ايش القول ما قالت حذاري نعم فهذا مثل فجعل وصفا لهذه الحالة وهكذا يعني قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء بذل السوء - [00:44:16](#)

فله من نقص ولله الكمال ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم وهذا من المثل الاعلى العزيز الحكيم صفتان جامعتان للكمال العزة لان الكمال اخوة يرجع الى امرين القدرة مع العلم - [00:44:45](#)

والعزة هي تمام القدرة الله هو العزيز الذي لا يغالب ولا يمانع الحكيم الحكمة كمال العلم اه يعني العلم المحكم الذي لا نقص فيه ولا

خلل ما من شيء الا يوضع في مكانه المناسب - [00:45:02](#)

وهو العزيز الحكيم وعزته مقرونة بالحكمة ليس فيها ظلم وحكمته مقرونة بعزته سبحانه اه ليس فيها نقص وضعف يقول ابن سعد هنا قال لما ذكر تعالى ما افتراه الظالمون عليه ذكر كمال حلمه وصبره فقال ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم - [00:45:25](#)

ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. سبحانه الله يعني ما اجمل موقع هذه الاية هنا يعني مع هذا القبح من الانسان الحقير ويتناول على ربه الوصف الشنيع - [00:45:51](#)

تأمل في رحمة الله تعالى وحلمه جل وعلا ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم يعني بشركهم على الله ما ترك عليها من دابة لاهلك جميع دواب الارض كما قال ابن كثير تبعا لاهلاك بني ادم - [00:46:12](#)

اقول لكم واحد طيب الدابة ما لها ذنب. هي ما لها ذنب لكن هذا من شؤم الشرك والمعصية وهذا يدل على ان الله تعالى انما خلق الدواب لاجل الانسان ولذلك - [00:46:37](#)

هذا الانسان لما ظلم هو السبب في اهلاك هذه الدواب ذكر ابن كثير هنا عن ابن مسعود رضي الله عنه كاد الجعل ان يهلك في حجره بخطيئة بني ادم. وقرأ هذه الاية - [00:46:54](#)

وقال ابو الاحوص كاد الجعل ان يعذب بذنب بني ادم وقرأ هذه الاية سبحانه الله اه ايضا اه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال طبعها الجوع اللي تعرفونه هذا الذي يدحرج بعير البعير - [00:47:15](#)

يعني الدويبة في الصحراء ويعني قال ابو هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فالتفت اليه ابو هريرة وقال بلى والله حتى ان الحبارى لتموت في وكرها هزالا بظلم الظالم - [00:47:40](#)

سبحان الله ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا فاذا والعياذ بالله انتشر الشرك وربما يهلك البهائم تبعا لاهلاك بني ادم - [00:48:04](#)

لكن تأمل هنا هذا من حلم الله تعالى ان الله تعالى ما اهلك الناس عامة والدواب عامة لحلمه سبحانه. فالله يمهل لكن لا يمهل سبحانه قال ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. اجل - [00:48:21](#)

المسمى وهو ماذا يعني الموت او يوم القيامة فاذا جاء اجلهم بالموت لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فكل واحد منا له اجل محدد. ستموت - [00:48:44](#)

في السنة الفلانية الشهر الفلاني اليوم الفلاني الدقيقة الفلانية الثانية الفلانية. ابدا هذا مقدر ومكتوب عند الله الاسباب لن تقدم ولن تؤخر شيئا من اجلك. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا - [00:49:10](#)

مؤجلا فاذا جاء اجلهم اذا لا يستأخرون ساعة وقدم لا يستأخرون على لا يستقدمون لماذا ان اول ما يأتي الموت ما الذي يطمع فيه الانسان يطمع ان يؤخر. وربى ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا - [00:49:34](#)

انها كلمة هو قائلها من ورائهم مرزق الى يوم يبعثون. قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة انا ولا يستقدمون لا يظلم ينقص من اجليلة ولا يستقدمون عدلا من الله تعالى - [00:49:55](#)

هنا ايضا كما تعرفون في سورة فاطر ماذا؟ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ها فاطر نعم ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة عندنا هنا - [00:50:16](#)

طبعها هنا في النحل قد تكون واضحة لانه قال ايش ولا يؤاخذ الله الناس بظلمهم والان الله ذكر قريبا ماذا ذكر شركهم وظلمهم الشنيع ان الشرك لظلم عظيم فناسب ان يذكر - [00:50:39](#)

كلمة ظلمي منى ينص على هذا اه بخلاف سورة فاطر تجد يعني اه قبلها ماذا اه مثلا استكبارا فلما جاءه النذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيء - [00:50:56](#)

اه ثم يعني السورة عموما ذكرت مراتب الناس في الاعمال المختلفة منهم النفس منهم مقتصد منهم سابق بالخيرات باذن الله يعني ما ذكر يعني شيئا معينا يعني ظلما معينا. السورة فيها عموم يعني ذكر النفور والاستكبار - [00:51:17](#)

قريب من هذه الآية تناسب كذلك هنا ان يعني يععم ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من يعني اه من نفور واستكبار ومكر يعني بما تقدم واقسم له انجاب نذير نعم. الايات - [00:51:43](#)

فهذا يتناسب مع ما تقدم من العموم بخلافنا النحل يعني فيها خصوص والله اعلم نعم. ايه نعم. ايه. نعم يعني الظلم هاي كلها صور ظلم. تقدمت في سورة النحل. يعني ظلم شنيع - [00:52:06](#)

ثم قال ما ترك على ظهرها في سورة فاطر على ظهرها من دابة هنا قال ما ترك عليها. وطبعا عليها واضح اه ظمير يرجع للارض. لان يعني هذا امر واضح ما يحتاج الى يعني ذكره - [00:52:28](#)

اه لكن هناك تأمل قال على ظهرها يعني لان الله قال قريبا اولم يسيروا في الارض اه وبعضهم يعني سمعت يقول ما ادري اه لما ذكر الكبر يعني استكبارا في الارض - [00:52:44](#)

آ ثم ما يعتبر ويمكر يعني طبعا الظهر يعني هو الذي يسند الانسان ويقويه الظهر ظهره من قوام جسمك لما كان المقام يعني يعني اولاً بالنسبة لحالهم ذكر الكبر والقوة والمكر - [00:53:07](#)

ثم يعني تأمل في قول الله تعالى اولاً يسير في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. انه كان عليماً قديراً - [00:53:33](#)

في المقابل ذكر قوة الله تعالى ما يعجزه شيء فيعني جو الايات فيها ذكر يعني القوة على ايه تناسب ان يذكر قال على ظهرها يعني كما عرفنا اصل الظهر يدل على يعني الشد والقوة - [00:53:47](#)

اه ذكر يعني ايضا على ظهرها يعني على يعني الارض ما ترك على ظهرها وان كان طبعا هذا المراد بالعموم. يعني عليها كلها طبعا على ظهرها كل الناس على ظهر الارض - [00:54:08](#)

لكن اقصد انه يتناسب مع جو الايات من ذكر يعني شيء من الفاظ القوة فناسب ايضا هذا يدل على يعني شدة الارض على ظهرها اه يعني يعني لا لا ينجي احد ولا يسنده احد. لا يجد ظهر لا من الارض ولا من غيره - [00:54:23](#)

والله اعلم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخر من اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لا اله الا الله والله كنا نريد نكمل لكن كمل الصفحة هذي لكن - [00:54:46](#)

طيب هو الايات متصلة خلينا نكمل ثم تأمل كيف الله تعالى يكرر ذكر قبهم وجحدهم للنعم الان هنا يصرح لما قال يعني يجعلون لله آآ يعني يجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم - [00:55:15](#)

اجعلوا لله البنات اه هنا يصرح ويجعلون لله ما يكرهون ويجعلون الا ما يكرهون يعني البنات ويجعلون لله ما يكرهون ايضا يعني آآ الشركاء الذين هم عبيد لله تعالى. يجعلونهم شركاء مع الله - [00:55:44](#)

ويجعلون لله ما يكرهون ويجعلون لله ما يكرهون. يدخل في هذا وهذا ويجعلون لله ما يكرهون اه هنا طبعا المراد الله اعلم البنات هذا اوضح شيء لانه قال يعني وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنی. كما قال هناك - [00:56:04](#)

واجعلنا البنات سبحانه لهم ما يشتهون قالوا يجعلون لله ما يكرهون يعني هنا يعني تصريح يعني يعني حالهم ويجعلون لله ما يكرهون ويصف يعني جرأتهم وتصف السنتهم الكذب ثم بين هذا الكذب ما هو هذا الكذب؟ ان لهم الحسنی - [00:56:28](#)

يعني ان لهم الحالة الحسنی قال مجاهد ان لهم الحسنی يعني في الدنيا في الدنيا قال قول قريش لنا البنون ولله البنات من الاوصاف الحسنی لنا والوصف والعياذ بالله يجعلون لله ما يكرهونه - [00:56:52](#)

وكذلك قال ابن كثير وان كان في وان كان ثم معاد ففيه ايضا لهم الحسنی. كما قال ها؟ ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. وفي فصلت ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنی - [00:57:17](#)

قال ابن كثير فجمع هؤلاء بين عمل السوء وتمني الباطل بان يجاز على ذلك حسنا. وهذا مستحيل قال كما ذكر ابن اسحاق انه وجد حجر في اساس الكعبة حين نقضوها ليجددوها مكتوب عليه حكم ومواظ من ذلك - [00:57:40](#)

تعملون السيئات وتجزون الحسنات قال اجل كما يجتنى من الشوك العنب يعملون السيئات وتجزون الحسنات اجل كما يجتنى من

الشوك العنب يعني مستحيل يعني تحصل من شجرة كلها شوك عنب مستحيل - 00:58:05

فكذلك ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى وذلك جاء الجواب يعني قاطعا لا جرم ان لهم النار وانهم

مفرطون لا جرم وتقدم معنا قريبا معنى لا جرم يعني حقا يقينا - 00:58:31

عرفنا الجرم والقطع جرام النخل يعني والقطع قطع يعني المحصول لا جرم يعني هذي حقيقة لا انقطاع لها. ان لهم النار وانهم

مفرطون لا انقطاع لهذا يعني هو حق يقين - 00:58:50

لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون وانهم مفرطون وانهم مفرطون عندك ثلاث قراءات سبحانه الله شوف جمال القرآن

كل قراءة نعم معنى لا جرم ان لهم النار وانهم فرطون. خلينا ناخذ اولاً فرط ايش معناها في اللغة - 00:59:10

عشان نعرف نوجه ها ايش التقرب يعني صحيح زيادة صحيح يعني هو يذكر بعضهم ان فرطة تدل على اندفاع الشيء اما متقدما او

متباعدة من ذلك يأتي الافراط في التفريط سبحانه الله يعني اندفاع الشيء الى مجاوزة الحد - 00:59:37

هل افراط جاوز الحد وفرط اذا اندفع في البعد متباعدة هذا فيه تفريط يعني حتى قيل الفرط هو سفح الجبل كأنه امتد عن يعني

باقي الجبل لانه عريض وممتد على الارض - 01:00:08

الفرط تعرفون او الفرض للنبي صلى الله عليه وسلم قال وانا فرطكم على الحوض يعني ماذا المتقدم هو يتقدم امته وينتظر امته

عند حوضه نسأل الله تعالى شربة هنيئة من حوضه الشريف - 01:00:35

فهذا الفرق وكذلك يعني في الدعاء للصبي يقال اللهم اجعله فرطاً لابويه فرطاً يعني اجرا متقدما يعني لو تلاحظ يعني الكلمة فيها

هذا وهذا طيب هنا لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون - 01:00:52

وانه مفرطون. اذا قلنا مفرطون يعني ماذا قال اخذها مفرطون يعني من افراط فهو مفرط يعني قال اه بعض المفسرين هنا سابقون

الى النار يعني الفرض هو المتقدم يعني معجلون - 01:01:15

يعجل دخولهم النار ولذلك يعني الكافر ما يمر على الصراط مباشرة يؤخذ ويدع في نار جهنم دعا والعياذ بالله لذلك تأمل يعني كيف

اه يعني كأن هنا جاء الجواب بقوة يعني بعد هذه هذه الجرأة وهذه الشناعة - 01:01:48

يعني قال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون معجلون الى نار جهنم يعني هذا معنى وكذلك هنا يحتمل المعنى انهم مفرطون يعني

متروكون منسيون في النار. هذا قاله مجاهد. وجمع من السلف - 01:02:11

قال منسيون في النار. قال ابن كثير وهذا كقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني من افراط اه افطت فلانا خلفي اذا

نسيت خلفته من اه يعني تفريط - 01:02:30

فمفرط يعني منسي في النار طيب هذا معنى القراءة مفرطون كما عرفنا اما سابقون الى معجلون الى النار او منسيون فيها مفرطون

آ نعم افرضت القوم قالوا اذا تقدم اذا تقدمتهم وتركتهم - 01:02:47

يعني ورائي وكذلك يعني مفرطون افراط مفرط يعني مؤخر منسي هذا معنا هذا اللي قاله السلف نقدم هذا المعنى ما دام انه قال

السلف هذا مقدم وكذلك قال قتادة قد افراطوا في النار يعني - 01:03:18

قال ابن كثير من الفرض هو السابق الى الورد يعني معجلون مقدمون يقدم قوم يوم القيامة فاوردتهم النار طيب هذا على هذه القراءة

عندنا يعني قراءة مفرطون قراءة نافع مفرطون - 01:03:38

اسم فاعل هو هو مفرط مفرطون يعني اه مبالغون في الاسراف والجرأ على الله تعالى مفرطة مفرط يعني افراط تجاوز الحد في

وصف الله تعالى بالقبح والسوء كما في الايات المتقدمة. فهذا يتناسب مع الايات المتقدمة - 01:03:58

مفرطون لانه لما ذكر الجزاء ذكر سبب هذا الجزاء. لماذا لا جرم ان لهم النار؟ قالوا انهم مفرطون نعم وكذلك ايضا تحتل مفرطون آ

وان مفرطون يعني مفرطون في الاخذ من عذاب النار - 01:04:26

يعني لهم اعظم عذاب في نار جهنم عذابي تجاوز الحد وانهم مفرطون ايضا قراءة مفرطون يعني قراءة ابي جعفر فرط يعني قصر

لأنهم قصرُوا في عبادة الله فرطوا في طاعة الله - 01:04:48

قال مفرطون يعني هم مفرطون من افراط تجاوزوا حدهم في الجراءة. وفي نفس الوقت مفرطون عندهم جفاء في يعني آآ يعني في عبادة الله تعالى وفي يعني وصف الله تعالى - [01:05:14](#)

فسبحان الله كيف هذه القراءات شوف كيف جمعت كل هذه المعاني في هذه القراءات سبحان الله هذا من اعجاز القرآن طبعاً ابن كثير قال ولا منافاة يعني بين هذه الاقوال كلها لانهم يعجل بهم يوم القيامة الى النار وينسون فيها اي يخلدون فيها - [01:05:33](#)
قول المجاهد بمعنى الخلود منسيون في النار خالدون فيها وقول قتادة قد افراطوا يعني معجلون اليها نعم الا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون؟ طيب هنا يعني يكون يعني ينتهي العذاب او او بذكر يعني ينتهي السياق بذكر العذاب لكن تأتي بعد ذلك ايضاً آيات - [01:05:54](#)

يعني في الحقيقة متصلة لكن يعني لعلنا لا اله الا الله يحتاج الى كلام طويل طيب هل لا نكتفي بهذا اليوم ان شاء الله نكمل ان شاء الله يعني حتى نعطي الآيات شيء من حقها. يعني الله المستعان - [01:06:24](#)
نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:58](#)